مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج قائم على الدراما النفسية في تنمية القيم الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة البصرية

إعداد

د/ثناء سعيد حسن محمد ابوزيد

أستاذ مساعد كلية التربية جامعة جازان السعودية

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلي تعزيز القيم الاجتماعية لدى الفتيات المعاقات بصرياً في مرحلة المراهقة من خلال برنامج قائم على الدراما النفسية، والتحقق من فعالية البرنامج واستمرار أثره بعد انتهائه وخلال فترة المتابعةُ، أُجريت الدراسة على عينة بلغت (٢٤) فتاة تتراوح أعمارهن بين(١٣:١٥)سنة من المعاقات بصرياً، تم تقسيمها إلى مجموعتين المجموعة الضابطة (١٢) والمجموعة التجريبية (١٢)، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس القيم الاجتماعية (الاحترام، التسامح، العدل، الإيثار، تحمل المسؤولية، التعاون، الثقة بالذات) (إعداد الباحثة)، والذي طبق علي المجموعتين الضابطة والتجريبية قبلياً، ثم تم تطبيق البرنامج القائم على الدراما النفسية لتنمية القيم الاجتماعية لدى الفتيات المعاقات بصرياً في مرحلة المراهقة (إعداد الباحثة) على المجموعة التجريبية، ومن ثم تم القياس البعدي، وبتحليل البيانات احصائياً باستخدام برنامج SPSS أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على فعالية البرنامج القائم على الدراما النفسية تعزيز القيم الاجتماعية لدى الفتيات المعاقات بصرياً.

الكلمات المفتاحية :- الدراما النفسية، القيم الاجتماعية، الإعاقة البصرية .

مقدمة:-

تلعب القيم دوراً بالغ الأهمية في حياة الفرد فهي التي تُشكّل شخصيته وتصقلها وتجعلها متزنةً قويةً متماسكةً، تسير وفق مبادئ وقيم ثابتة، كما أنها توحد ذاته، وتقوي إرادته، وتنظم عناصره، من خلال توحيد وجهتها، فنجد الشخص بدون أخلاق متذبذباً مشتت النفس، تنتابه الكثير من الصراعات النفسية، أما الفرد الذي يتحلي بالقيم فنجده دائم الإحساس بالرضا ينعم بالاطمئنان والسعادة، فالقيم تمثل له السند الذي يجعله صابراً جلداً واثقاً بذاته بعيداً عن الشعور بالإحباط والسخط والضجر. ونظراً لأهمية القيم فقد نالت حظًا وافراً من البحث والدراسة في شتى المجالات العلمية مثل: علم الاجتماع ،وعلم النفس، وعلم الاقتصاد، وعلم الفلسفة، والأنثروبولوجيا. فالقيم من الموضوعات المهمة في حياة الأفراد الخاصة والعامة، حيث تعتبر واحدة من المكونات الرئيسية للشخصية، لأنها تؤثر في سلوك الأشخاص، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم داخل المؤسسات وخارجها. ويشير الهندي (٢٠٠١) إلى أن للقيم الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة، حيث تساعد على ترابط المجتمع وتماسكه وتوحيده وتنظيمه من جهة، وتشكل ركناً أساسياً في استقرار الفرد وقدرته على التعامل مع الآخرين .

يرى الجلاد(٢٠٠٧) أن القضية القيمية قضية عظيمة تواجهها التربية المعاصرة في جميع المجالات، وتناقش في معظم المحافل العلمية؛ نظراً لأهميتها في تشكيل السلوك البشري وتأثيرها على أنماط حياته. وتذكر الحديدي (٢٠١٤) أن الدراسات أشارت إلى أن ذوي الاعاقة البصرية وبخاصة الإناث في مرحلة المراهقة لديهم مستويات أعلى من القلق اذا ما قورنوا بالمبصرين.كما يعاني المعاق بصرياً من سوء التوافق الانفعالي، وأنه أكثر عرضة للمشكلات الانفعالية من المبصر، كما انه عرضة للعزلة الاجتماعية أكثر من غيره. ولما كانت الاعاقة البصرية تنطوي على صعوبات متنوعة بالنسبة للفرد فإن ثمة حاجة ماسة لأن تبذل الجهود المنظمة والهادفة لمساعدته على قبول الاعاقة والتعايش معها .أما عامر ومحمد (٢٠٠٨) فيضيفا أن الإعاقة البصرية تؤثر سلبياً على مفهوم الفرد لذاته، وعلى صحته النفسية، فيشعر

بالعجز والدونية، والإحباط والتوتر، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن، والانطواء والعزلة، وضعف الثقة بالنفس، والسلوك العدواني بعض الأحيان

هنا يأتي الدور الرئيسي الذي تلعبه القيم الاجتماعية في مساعدة المعاق بصرياً على تقبل إعاقته والتعايش معها والتمتع بالصحة النفسية والسعادة الحياتية، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة دالة بين القيم والرضا عن الحياة مثل دراسة **القحطاني** (٢٠١٧) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التسامح وكل من الإقبال على الحياة والاندماج الاجتماعي لدى عينة البحث. كما أشارت **دراسة عسران (2017)** إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين القيم وسمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية .

ونظراً لأن الدراسة الحالية تسعى للبحث عن وسيلة لإكساب أفراد هذه الفئة القيم التي يحتاجونها، على أن تتميز بالتشويق وعناصر الجذب وتساعد ذوي الاعاقة البصرية على التنفيس الانفعالي والمناقشة الجماعية، خاصة وأنهم لا يتكلمون بسهولة ووضوح عن مشكلاتهم الدفينة كما أنهم يصابون بالملل والضجر من الطرق التقليدية، لذلك اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على الدراما النفسية (psychodrama) حيث أن استخدام الدراما النفسية في تعليم الأفراد،لا سيما ذوي الاحتياجات الخاصة، يختلف عن الطرق التقليدية التي تؤدي بهم إلى الملل، ولا تحقق الأهداف المرجوة ، فقد أشار(Geram&Dehghan,2016) إلي أن الدراما إحدى الوسائل الفعالة في إكساب الطلاب القيم والاتجاهات والعادات السلوكات الاجتماعية السوية، كما تعد من الطرق الفعالة في توصيل المعارف والمعلومات مما يؤدي إلى نواتج مرغوبة للتعلم وتعديل السلوك، وتساعد الدراما على تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية والقدرة على التخيل والتركيز والتصور والتعبير عن الذات بطريقة صحيحة.

كما أثبتت الدراسات فعالية الدراما النفسية مع ذوي الاعاقة البصرية مثل دراسة **خفاجي** (٢٠١٠) التي خلُصت إلى أن البرنامج السيكودرامي المقترح كان له دور في خفض مستوى القلق لدى المراهقين المعاقين بصرياً عينة الدراسة. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلي تنمية القيم

الاجتماعية(الاحترام، التسامح، العدل، الإيثار، تحمل المسؤولية، التعاون، الثقة بالذات) للفتيات المعاقات بصرياً في مرحلة المراهقة من خلال برنامج قائم على الدراما النفسية، والتحقق من فعالية البرنامج واستمرار أثره بعد انتهائه وخلال فترة المتابعة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:-

المراهقة مرحلة تتسم بالصراعات الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى إحباط وقلق وتوتر نفسي ، وهي فترة ثورة وشك وآمال وأماني، وتمثل أخطر وأحرج فترة في حياة الفرد نظراً للآثار الناجمة عن انتقال الفرد من الطفولة (عدم النضج) إلي الرشد (اكتمال النضج) . واذا كان المراهق العادي يواجه الكثير من الضغوط والمشكلات فإن المراهق المعاق بصرياً يعاني مشكلات نفسية أكثر كالخوف، والغضب، والعدوان، والكذب وغيرها من المشكلات السلوكية حيث أن الطفل في سن السابعة تقريباً يدرك بأنه مختلف عن المبصرين وأن هناك أشياء لا يمكنه القيام بها مما يولد عنده الإحساس بعدم الارتياح اضافةً إلى القصور الحركي الذي يعاني منه في مواقف كثيرة والحرمان الذي يشعره بالقلق وقد يؤدي هذا الشعور إلى بعض السلوكيات التي تكون نتاجاً لهذا الضغط النفسي الهائل الذي يعاني منه كوسيلة للتنفيس، كما اشار محمد(٢٠١٠) إلى بعض الخصائص الانفعالية لذوي الاعاقة البصرية مثل: سوء التوافق الاجتماعي ،والشعور بالدونية ،وفقدان الشعور بالأمن ،وعدم الثقة بالذات.

كما أن للمراهقة عدداً من المطالب النفسية أهمها:- تقبل الذات وخاصةً التغيرات الجسمية والجسدية الجديدة ، وتحقيق الاستقلال الانفعالي وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخرين، وتحقيق الولاء للقيم الاجتماعية والخلقية والدينية التي تسود المجتمع (أحلام محمود،٢٠٠٧).أي أن تحقيق الولاء للقيم مطلب أساسي لتخطي مرحلة تترتب عليها مقتضيات جديدة في السلوك لم يألفها الفرد من قبل وقد يصطبغ تصرفه بالتوافق والتكيف الإيجابي وربما بدت منه بوادر سلوك تقتضي إلزام نفسه بالامتثال لمعايير المجتمع ولعله لا يلتفت إلي هذه الجوانب التفاتاً ذاتياً ولا شك أن التوجيه الذاتي النابع من داخل الفرد وثيق الصلة بقيم الفرد ومعتقداته الموجهة لسلوكه. كما يشير أبو النيل(١٩٧٩) أن للقيم أيضا دوراً في مجال الوقاية ، وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من

الإصابة بالأمراض النفسية، أو الوقاية من بعض المشكلات الخطيرة. ولقد أوضحت نتائج الدراسات أن الحياة المستقرة في ظل القيم الدينية والأخلاقية كانت أحد العوامل الهامة في وقاية الأفراد من الإصابة بالأمراض النفسية حيث كان الدين عاملاً هاماً في معاونتهم على التكيف. فقد اثبتت الدراسات (عبداللاه،وعبد اللاه.٢٠٢٠،وعسران،2017 القحطاني،٢٠١٧) العلاقة بين القيم وجودة الحياة .وقد أشارت العديد من الدراسات (Hassleta. 2007, Hatlen,2006 .Pickard,2008) إلى أن الدراما النفسية psychodrama يمكن أن تساعد في إكساب ذوي الاعاقة البصرية العديد من المهارات من خلال برامج تقوم على التركيز على المدخلات الحسية التي تعتمد على باقي الحواس غير البصرية (وخاصة السمعية واللمسية) وبالمشاركة بالخبرات النشطة واعتمادًا على القدرات البصرية المتبقية، يمكن تشجيع المعاق بصريًّا على توظيف البصر المتبقي لديه.

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات الخاصة بمجال الدراسة الحالية (القيم والاعاقة البصرية) لاحظت الباحثة نقصًا في الدراسات التدخلية التجريبية، فقد اقتصرت الدراسات في هذا المجال على الجانب الوصفي للعلاقة بين القيم وجودة الحياة لدى ذوي الاعاقة البصرية ، ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تنمية القيم الاجتماعية (الاحترام، التسامح، العدل، الإيثار، تحمل المسؤولية ، التعاون ، احترام الذات) لدى الطالبات المعاقات بصرياً في مرحلة المراهقة من خلال إعداد برنامج قائم على الدراما النفسية (psychodrama) وبذلك تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما فعالية برنامج قائم على الدراما النفسية (psychodrama) في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الطالبات المعاقات بصرياً في مرحلة المراهقة ؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم في القياس البعدي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين القبلي والبعدي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين البعدي والتتبعي ؟

أهمية الدراسة:-

تحتل الدراسة الحالية أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي كما يلي:-

اولاً الأهمية النظرية:- وتتمثل في أهمية متغيرات الدراسة، والمجال الذي تنتمي إليه، والفئة العمرية التي تتناولها بالدراسة حيث تتناول موضوعاً مهماً وحيوياً ألا وهو القيم الاجتماعية وذلك لدى فئة ذات طابع خاص من ذوي الاحتياجات الخاصة (الاعاقة البصرية)، ينتمون إلي مرحلة عمرية بالغة الأثر في حياة الفرد هي (المراهقة) وهى مرحلة تتميز بالتغيرات العديدة في شخصية الفرد، وإذا كانت هذه التغيرات صعبة بالنسبة للفرد العادي فهي بالغة الصعوبة بالنسبة للأشخاص ذوي الاعاقة، لذلك فهم بحاجة إلى اكتساب القيم الاجتماعية التي تساعدهم على التوحد مع الجماعات،وتخطي هذه المرحلة بهدوء نفسي.

ثانياً:- الأهمية التطبيقية وتتمثل في مخرجات الدراسة التي تتضمن مقياساً للقيم الاجتماعية وبرنامجاً قائم على الدراما النفسية كما تاتي الأهمية التطبيقية من التوصيات، والمقترحات العملية، والتطبيقية التي تقدمها الدراسة ليستفيد منها العاملون في مجال التربية الخاصة.

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية إلي تنمية القيم الاجتماعية لدى الفتيات المعاقات بصرياً في مرحلة المراهقة من خلال برنامج قائم على الدراما النفسية (psychodrama)، ومن ثم التعرف على مدى فعالية البرنامج المقترح والقائم على الدراما النفسية في تنمية القيم الاجتماعية لدى المراهقات المعاقات بصرياً، ومدى امتداد أثره خلال فترة المتابعة البعدية.

مصطلحات الدراسة :-

الدراما النفسية (psychodrama): أسلوب ابتكره مورينو يتطلب قيام الفرد(التلميذ) بأداء أدوار على المسرح تحدد له تحت اشراف (المعلم) وهي طريقة اسقاطية مفيدة في العلاج النفسي(Yelena, 2011) ويعرف اجرائياً بأنه أسلوب إرشادي يتضمن عدة أنشطة، تهدف إلي تنمية القيم الاجتماعية (الاحترام، التسامح، العدل، الإيثار، تحمل المسؤولية، التعاون، الثقة بالذات) وذلك لدى المراهقات ذوات الإعاقة البصرية.

القيم الاجتماعية: مجموعة من المعاني السامية التي تنبثق من ثقافة المجتمع ومعتقداته، ويكتسبها الفرد خلال عملية التعلم والتنشئة، ويؤمن بها وتثبت في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن آرائه وأفكاره، وتساهم في تشكيل شخصيته، وتنعكس في سلوكياته وتصرفاته الآغا (٢٠١٠) وهي الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من عينة الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية لدى المراهقات ذوات الإعاقة البصرية.

الإعاقة البصرية (Visual Impairment) ضعف يصيب حاسة البصر يؤدي إلى الحد من قدرة الفرد على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ، وهي ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس المتمثلة في : البصر الثنائي، والبصر المركزي، والتكيف البصري ، ورؤية الألوان، والبصر المحيطي (الخطيب، والحديدي ،٢٠٠٩).

محددات الدراسة:- تتحدد هذه الدراسة بالمحددات التالية :-

المحددات المنهجية:- والتي تتمثل في المنهج شبه التجريبي، وأدوات الدراسة ومدى صدقها وثباتها (مقياس القيم الاجتماعية، واداة المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج القائم على الدراما النفسية. كما تحددت النتائج بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الحالية.

المحددات البشرية:-وتتمثل في عينة الدراسة وعددها(٢٤) من طالبات المرحلة المتوسطة ذوات الاعاقة البصرية ممن حصلن على درجات منخفضة على مقياس القيم الاجتماعية.

المحددات المكانية :وتتمثل في منطقة جازان – المملكة العربية السعودية.

المحددات الزمانية: تتحدد الدراسة بالعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

الأطار النظري ودراسات سابقة

الإعاقة البصرية: – الكفيف هو الفرد الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول علي المعرفة بالطريقة العادية، مما يترتب عليه صعوبات في التكيف الشخصي والاجتماعي، ويمكن أن يتعلم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من خلال التركيز علي استخدام الحواس المتبقية عوضًا عن فقدان حاسة البصر.(الحديدي،٢٠١٤،أحمد،٢٠٠٨) ويصنف المعوقون بصريًّا إلى فئتين رئيسيتين:فئة المكفوفين (Blind) وينطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية، ويطلق عليها (قارئي برايل Braille Readers) وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة ،وفئة المبصرين جزئيًّا (Partially sighted) وهم الذين يستطيعون القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية وتتراوح حدة إبصار هذه الفئة ما بين ٢٠/٧٠إلى ٢٠/٢٠٠ قدم في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية، ويطلق على هذه الفئة (قارئي الكلمات المكبرة Large– Type Readers): وهم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات (كوافحه ،وعبدالعزيز ،٢٠١٠).

خصائص المعاقين البصرية:– بالنسبة للخصائص العقلية فتشير الدراسات أنه لا توجد فروق كبيرة بن ذكاء المعوقين بصريًّا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (Wicc–R)، وكذلك الحال على مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء، ودعم ذلك الدراسة التي قام بها ساميويل هيز (Hayes, 1941) وأشارت نتائجها أن المعدل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعوقين بصريًّا هو ضمن المعدَّل الطبيعي للفرد العادي (كوافحه وعبدالعزيز ،٢٠١٠).

أما بالنسبة للخصائص الانفعالية فيرى عامر،ومحمد (٢٠٠٨) أنها تتمثل في الخوف المستمر، والإحساس بعدم الثقة وعدم الأمن، والخوف من الأصوات العالية، والأماكن المرتفعة، والحيوانات الغريبة، والقلق الدائم، والتمرد والعصيان، والهياج السريع ، والاستغراق في أحلام اليقظة،

وانخفاض التوافق الانفعالي والاجتماعي في المراحل العمرية المبكرة لديهم، والحساسية الشديدة التي قد يصاحبها الميل إلى لانطواء. وبشكل عام فإن المعاق بصرياً يعتبر أقل تكيفًا مع ذاته وتوافقًا مع المجتمع، وأقل تقبلاً لغيره من الناس وأقل شعوراً بالانتماء إلى مجتمع المبصرين، كما أنه يحد من التفاعل مع الاخرين بسبب كراهيته لاحساس الشفقة الذي يشعر به الآخرين نحوه ،حيث يؤدي ذلك الى احساسة بالنقص وشعوره بالدونية.

القيم الاجتماعية:- يقصد بها اهتمام الفرد بالآخرين والسعي إلى مساعدتهم وإبداء المعونة متى ما تطلب الأمر ذلك، لأنه يجد في ذلك متعة إشباع لرغباته. وهو ينظر إلى غيره من الناس على أنهم غايات، وليسوا وسائل لغايات أخرى، لذا فالذين يحملون هذه القيم يتصفون بالعطف والحنان والإيثار والتضحية (بكر، ١٩٨٣).أما الجلاد (٢٠٠٧) فيعرف القيم بأنها مجموعة من المعتقدات والتطورات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يختارها الفرد بكامل حريتة بعد تفكير عميق. يعرف علي (٢٠١٥) القيم بأنها "مجموعة المعايير التي يكتسبها الأفراد من الواقع الاجتماعي المحيط بهم و التي تؤثر في سلوكهم وفي بناء شخصيتهم وانسجامهم مع البيئة الاجتماعية، وتعرفها حمضان (٢٠١٦) بأنها "مجموعة المبادئ والمعايير المستمدة من الشرع المتمثلة في العادات الحسنة التي تضبط أفراد المجتمع لتحقيق الترابط، والرضا، والاستقرار للمجتمع" وتعرفها أوغيدني (٢٠١٦) بأنها: مجموعة المبادئ والعادات، والمعتقدات، والتصورات التي توجه سلوك الفرد اجتماعيا وتضبط أفعاله وهي متوارثة بين الأجيال وتمثل دستوراً اجتماعياً. وتعرفها الباحثة في الدراسة الحالية بأنها مجموعة المبادئ المعاييروالأحكام والعادات الحسنة التي يكتسبها الأفراد وتنتقل من جيل الى جيل وتعمل على ضبط السلوك المجتمعي كما تؤدي الى ترابط المجتمع واستقراره.

ويرى كثير من العلماء والباحثين الذين تعرضوا لدراسة القيم أنه من الصعب تصنيفها تصنيفاً شاملاً يتم الاتفاق عليه من قبل الجميع، إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور العديد من التصنيفات التي أشار إليها الدباغ، وحاتم(٢٠١٢) منه ما يلي :-

أولاً: على أساس المحتوى حيث صنفها سربجنر إلى :- القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية،والقيم الدينية. **ثانياً:** على أساس المقصد: قيم وسائلية وقيم غائية أو هدفية. **ثالثاً:** على أساس الشدة: قيم ملزمة ، وقيم تفضيلية. **رابعاً:** على أساس الشيوع والانتشار: خاصة وعامة .**خامساً:** على أساس الوضوح: القيم الظاهرة الصريحة، والقيم الضمنية.

ويشير الشريفي (١٩٩١) الى تصنيف البورت ورفاقه حيث حدد البورت ورفاقه ستة أنواع من القيم، وهي: أ.القيم النظرية:وتؤكد هذه القيم اكتشاف الحقيقة عبر الأسلوب العقلي ب. القيم الاقتصادية:وتؤكد العمل النافع .ج. القيم الجمالية: وتؤكد الشكل والاتساق والتناغم د. القيم الاجتماعية: وتؤكد محبة الناس والاهتمام بالآخرين هـ. القيم السياسية: وتؤكد أهمية الحصول على السلطة والتأثر بها .و. القيم الدينية:وتهتم بفهم الكون ككل وبالأمور الغيبية .ويدور هذا التصنيف حول التصنيف الشامل الذي يتكون من :أ. الأخلاق المجتمعية: القيم الاجتماعية .ب. الأخلاق الفكرية :القيم النظرية والسياسية .ج. الأخلاق العقائدية :القيم الدينية .د. الأخلاق المهنية:القيم الاقتصادية.

مفهوم الدراما النفسية (السيكودراما) يرى(Moreno, 1975) أن السيكودراما من أشكال الدراما المسرحية، التي تستخدم المواقف والأدوار-سواء كانت حقيقية أو باستخدام الرمز -تعكس المشكلات الحقيقية لدى الشخص الممثل، والذي يعمل بنص مسرحي مكتوب، مما يتيح له التطهر العقلي وذلك بتمثيل المريض مشكلته في مسرحية، هذا التمثيل يتيح للمريض درجة من التطهير النفسي Catharsis والتلقائية التي تحدث الاستبصار بالمشكلة.أما قدري (٢٠٠٠) فيرى أن " السيكودراما هي تمثيل للأدوار التي يتضمنها موقف واقعي، يتيح للمرضى الانطلاق وإسقاط ما في أنفسهم على الأدوار التي يقومون بتمثيلها"

فنيات الدراما النفسيةTechniques of psychodrama يرى(Moreno, 1975) أن هناك كثير من الفنيات التي تستخدم في السيكودراما، وأن من يقوم بالدور الدرامي يستطيع

إضافة أو تعديل فنيات أخرى لمسايرة التغير في المواقف، ويتم تحديد واختيار الفنيات وفقا لظروف الجلسة، وفيما يلى عرض لبعض هذه الفنيات:

لعب الدور Role – playing

يتيح لعب الدور أشكالاً متنوعةً من الخبرات يمكن تمثيلها داخل الفصل، كما انه يساعد على تدعيم العلاقات الاجتماعية ويتم من خلال لعب الدور تمثيل لأحداث الحياة وخبراتها القليلة والكثيرة، ويرى الفرد الذي يقوم بالدور انه قادر على وضع نفسه في المستقبل أو في دور غير دوره الحقيقي، وبذلك يساعد في تكوين الشخصية، والتوازن الانفعالي والعاطفي، وتطور المظاهر الإيجابية، ويساعد الفرد على المشاركة الجماعية(Slentz& Krogh.2001)

فنية المناجاة Soliloquy technique

يرى سليمان (١٩٩٩) وفتحي(٢٠٠٠) أن مناجاة النفس، فنية متقدمة في التعبير المرتجل عن الأفكار الكامنة، يطلب فيه من التلاميذ أن يفكروا بصوت مسموع عما يدور بأفكارهم وما يشعرون به في لحظة معينة وعندما يقف بطل الرواية لمناجاة نفسه – على خشبة المسرح – فربما يكون الهدف أن يعد نفسه لمواقف مستقبلية.

فنية قلب الدور Role Reversal

تستخدم فنية قلب الدور مع الأشخاص الذين يدركون معاملة الآخرين لهم إدراكا مشوشا، فيقوم الطفل بتمثيل دور الشخص الآخر، وفى تقمصه لتلك الشخصيات يتم تصحيح شكل العلاقة بينه وبينهم،ويصحح إدراكه لاتجاهاتهم نحوه، حيث يحدث الاستبصار الذي من شانه تصحيح شكل العلاقة (Mitchell, Steve, 1996) .

المادة المسرحية:– النص في المادة المسرحية لا يعد مسبقاً وذلك لأن اسلوب السيكودراما يبنى على الارتجال والتلقائية (ابوزيد،٢٠٠٥). وتتعدد طرق اختيار المادة المسرحية حيث يقوم البعض بتحديد مشكلات المسترشدين ويقوم أحد المسترشدين بتأليف مسرحية تتناول مشكلته ثم يقوم

بتمثيلها بمساعدة باقي المسترشدين ، كما يقوم البعض الاخر من المرشدين بتوظيف لعب الأدوار خاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين الأفراد وعلى المسترشد أن يختار من بين الأدوار(العاسمي، 2008)

مزايا الدراما النفسية

- للدراما النفسية تطبيقات واسعة. تشمل الأعمال، والإدارة، والتدريس، والتدريب، والدين بالإضافة إلى المزيد من تطبيقات العلاج النفسي (Leach, 2003).
- يمكن أن تتكامل الدراما النفسية بسهولة مع العديد من الأساليب الأخرى للعلاج النفسي مثل التحليل النفسي، والعلاج السلوكي، والعلاج الجشطالتي، والعلاج باللعب، والعلاج بالتنويم المغناطيسي (Treadwell & Kumar, 2002)
- يمكن استخدام الدراما النفسية مع مختلف الفئات وتشمل (الكبار، والأطفال، المراهقون، والمسنين، المدمنين، ذوي الاعاقة العقلية، والإعاقات الأخرى ، (Blatner, 1996, Kellerman & Hudgins, 2000)
- يمكن أن تكون الدراما النفسية بمثابة جلسة واحدة أو مداخلة قصيرة (Naar,١٩٩٠)
- تمثل الدراما النفسية تطورًا كاملاً للعب الدور وتطبيقاته وتنفيذه، وعلى الرغم من الحديث عن لعب الدور في كثير من الأحيان، إلا أنه خارج الدراما النفسية لم تتم دراسته كثيرًا كتدخل.
- إن لعب الأدوار في الدراما النفسية يعلم مهارات التعاطف بامتياز حيث يضع المشاركون أنفسهم حرفيًا في مكان الشخص الآخر ويأتون لتجربة العالم من وجهة نظرهم.
- الدراما النفسية هي وسيلة اتصال قوية وفعالة.

كما تتميز الدراما النفسية (السيكودراما) بمجموعة من المميزات حيث توفر للأفراد بيئة مناسبة للتعبير بحرية عن المشاعر والأفكار والانفعالات ومن ثم زيادة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين(Blatner,2000) وهذا هو المستهدف من الدراسة الحالية حيث يتسم المعاقون بصرياً بانخفاض مستوى التوافق الانفعالي والاجتماعي، والحساسية الشديدة التي قد يصاحبها الميل إلى

الانطواء. وبشكل عام فإن المعاق بصرياً يعتبر أقل تكيفًا مع ذاته وتوافقًا مع المجتمع، وأقل تقبلاً لغيره من الناس

دراسات سابقة :

دراسة خطاب (2001) استهدفت التحقق من فاعلية برنامج سيكودرامي في الحد من سلوك العنف لدى ذوي الاعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من فئة الاعاقة العقلية البسيطة بالقاهرة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية (10) أطفال وضابطة (10) أطفال، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج السيكودرامي.

دراسة محمد (2004) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية السيكودراما في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وأثره في التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وتوصلت الدراسة إلى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد التطبيق للبرنامج، لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك بالنسبة لمقياس التوافق النفسي، ومقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد.

دراسة جمعة(٢٠٠٥) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. تكونت عينة الدراسة من (24)طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة،استخدم الباحث نموذج مسح المشكلات السلوكية ،ومقياس المشكلات السلوكية، والبرنامج المقترح في السيكودراما (إعداد الباحث) تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجموعتي الدراسة في درجة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة(Chang & Liu 2006) استهدفت التعرف على فاعلية السيكودراما في اكساب المهارات الاجتماعية للتلاميذ الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد في

المدارس الابتدائية الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (22) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين، تجريبية(11) ، وضابطة (11) أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لأثر البرنامج في تحسين قدرات الطلبة على المشاركة الاجتماعية في الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

دراسة شموط (2009)هدفت الى الكشف عن المنظومة القيمية للأبوين وعلاقتها بالمنظومة القيمية لأبنائهم في مرحلة المراهقة من كلا الجنسين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس روكيش للقيم والمعدل للبيئة الأردنية الذي يشتمل على مقياس القيم الغائية والوسيلية وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٣٩٨) طالباً وطالبةً من الصف الأول الثانوي للمدارس الحكومية والخاصة في محافظة الزرقاء. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ما يأتي: جاء ترتيب قيمة التدين والعمل للآخرة في الرتبة الأولى بالنسبة للقيم الغائية عند أفراد العينة تلتها قيمة الأمن الأسري ثم قيمة السعادة وجاءت قيمة الاعتراف الاجتماعي في الترتيب الأخير. كما حصلت قيمة الطموح على الرتبة الأولى بالنسبة للقيم الوسيلية تلتها قيمة الشجاعة ثم قيمة النظافة في حين جاءت قيمة الطاعة في الرتبة الأخيرة.

دراسة حمود (٢٠١١) تناولت منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، واستخدمت الباحثة عشر مدارس لكل من الذكور والإناث بنسبة ٢٠ % من مجتمع الدراسة لتطبيق الدراسة عليهم، وتم تصميم مقياس القيم الاجتماعية ومنظومة القيم الأخلاقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية والنظام والانضباط وآداب الحديث وآداب السير والصداقة.

دراسة بيومي، ويوسف(٢٠١٣) هدفت إلى خفض اضطراب قصور الانتباه لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإسماعيلية من خلال برنامج تدريبي قائم على السيكودراما. وتمثلت عينة الدراسة الأساسية في (٢٠) عشرون من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (٨) أولاد، (١٢) بنات، وبتطبيق أدوات الدراسة، أسفرت النتائج عن أن

البرنامج القائم على السيكودراما أدى إلى خفض القلق الاجتماعي واضطراب عجز الانتباه لدى عينة الدراسة.

دراسة الختاتنة (٢٠١٦) هدفت لمعرفة درجة امتلاك القيم الاجتماعية، وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا وطالبة من طلبة مدارس لواء المزار في محافظة الكرك، في مرحلة المراهقة المبكرة. ولتحقيق أهداف الدارسة تم تطوير مقياس امتلاك القيم الاجتماعية، ومقياس الهوية الشخصية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في القيم الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المبكرة .

يعقوب، وعلاونة (٢٠١٦)هدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (24) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم ، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية ، وضابطة،تمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المهارات الاجتماعية، وبرنامج إرشادي يعتمد على السيكودراما .وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.05بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية في خفض السلوك الفوضوي، وتنمية المهارات

دراسة جرادات، وآخرون (٢٠١٧) استهدفت التحقق من مدى فاعلية استخدام السيكودراما في خفض العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء ، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طالباً تجريبية(١٠)، وأخرى ضابطة (10) طلاب،وأظهرت النتائج بعد التطبيق أن هناك فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة سليم (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الدراما العلاجية في تحسين مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً تكونت عينة الدراسة من (٣٠) من الأطفال ذوي الاعاقة البصرية ، تم توزيعهم الى مجموعتين تجريبية (١٥) وضابطة(١٥) وقد طبق مقياس Piers–.Harris لمفهوم الذات على المجموعنين التجريبية والضابطة ، وطبق على البرنامج

القائم على الدراما العلاجية على أفراد المجموعة التجريبية فقط، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (٠.٠٥)بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج القائم على الدراما العلاجية

سليماني (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدراما النفسية في التخفيف من العنف لدى تلاميذ المدارس المتوسطة بتطبيق برنامج تدريبي يعتمد على السيكودراما على٢٠ تلميذ ، تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتقسيمهم على مجموعتين تجريبية (10) تلاميذ وضابطة (10)تلاميذ ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 العنف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة يعقوب (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبا من ذوي صعوبات التعلم في لواء بني عبيد في إربد، مجموعة تجريبية (١٢) طالبا، ومجموعة ضابطة (١٢) طالبا. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس ضحايا الاستقواء، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات والبرنامج الإرشادي السيكودرامي. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج السيكودرامي في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء.

دراسة الحارثي (٢٠١٩) هدفت الي التعرف على مشكلات الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبيانات. وتم توزيعهم على ٥٣ طالبة من الطالبات الكفيفات في كل من جامعتي الأمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعه الملك سعود بمدينة الرياض. وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج منها أن من أبرز المشكلات النفسية التي تواجه الطالبات الكفيفات بالترتيب هي الشعور بالشفقة، الشعور بالضعف بسبب الاعتماد على الأخرين، والشعور بالقلق نحو المستقبل، وإيجاد الثقة في الأخرين بسهولة. اما عن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الكفيفات

منها بالترتيب الانسحاب من المشاركة في نشاطات الجامعة في حال غياب المرافقة، وكذلك تجنب التواجد مع حشد من الناس قدر الإمكان.

دراسة عبداللاه،وعبداللاه.٢٠٢٠ (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على مستوي القيم لدي المراهقات الكفيفات كما هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين القيم وجودة الحياة لديهن حيث تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبة مراهقة كفيفة واستخدمت الدراسة مقياس القيم ومقياس جودة الحياة إعداد الباحثة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقات الكفيفات علي مقياس القيم ومتوسطات درجاتهن علي مقياس جودة الحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة من خلال عرض الدراسات السابقة تتضح فعالية الدراما النفسية (السيكودراما) مع ذوي الاحتياجات الخاصة حيث ثبتت فعاليتة مع ذوي صعوبات التعلم (**بيومي ويوسف، ٢٠١٣، يعقوب وعلاونة، ٢٠١٦، يعقوب، ٢٠١٩**) ، وذوي الإعاقة السمعية، وذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم(**خطاب ، 2001**) ، والمضطربين سلوكياً (**Chang & Liu 2006، جمعة،٢٠٠٥، محمد، 2004**)، وذوي الإعاقة البصرية.كما يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة عدم وجود دراسة وظفت الدراما النفسية (السيكودراما) لتنمية القيم الاجتماعية لدي ذوي الإعاقة البصرية. ومن هذا المنطلق جاءت أهمية الدراسة الحالية في الجانب الأول من حيث اهتمامها بالمجال البحثي والتطبيقي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة تنمية القيم الاجتماعية بإستخدام برنامج تدريبي قائم على الدراما النفسية (السيكودراما) لسد الثغرة البحثية في نقص الدراسات في هذا المجال.

وقد استفادت الباحثة من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة في تحديد متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة) حيث اثبتت دراسات سابقة (**دراسة خفاجي،٢٠١٠**)) امكانية استخدام الدراما النفسية (السيكودراما) مع ذوي الاعاقة البصرية . كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد أداة الدراسة الحالية بعد الاطلاع على الدراسات التي اظهرت نتائجها العلاقة بين القيم وجودة الحياة مثل دراسة (عبداللاه (٢٠٢٠) **دراسة عسران (2017) دراسة**

القحطاني (٢٠١٧) ، وكذلك الدراسات التي كشفت عن مشكلات المراهقات ذوات الاعاقة البصرية مما ساعد الباحثة على معرفة احتياجاتهن وبالتالي مراعاة ذلك اثناء تطبيق برنامج الدراسة الذي ساعد في تنمية القيم لديهن، مما أدى الى تخفيف حدة بعض المشكلات والصعاب الناتجة من أثر الإعاقة عليهن، وقد استفادت الباحثة من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة في صياغة فروض الدراسة .

فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم في القياس البعدي لصالح التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين البعدي والتتبعي .

منهجية الدراسة

١- **عينة الدراسة:** من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والتراث الأدبي في مجال الدراما النفسية (السيكودراما) وجدت الباحثة أن هناك شبه اتفاق بين الدراسات على حجم العينة حيث تراوحت ما بين ٢٠:٢٤ تم تقسيمهم الى مجموعتين، لذا تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٤) فتاة من المعاقات بصرياً في المرحلة العمرية من (١٣-١٥) سنة بمتوسط (١٣.٦) وانحراف معياري(44865.) تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين في العمر الزمني ومستوى القيم كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١)

دلالة االفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والقياس القبلي لمستوى القيم الاجتماعية ن١=ن٢= (١٢)

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	التجريبية	12.50	150.00	72.000	150.000	000	1.000
	الضابطة	12.50	150.00				
العمر	التجريبية	12.88	154.50	67.500	145.000	-.264	.792
	الضابطة	12.13	145.50				

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والقياس القبلي لمستوى القيم الاجتماعية مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

٢- **منهج الدراسة** :اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي لمناسبته لأهداف الدراسة، وتم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية مع استخدام القياسات المتعددة (قبلي- بعدي- تتبعي) .

٣- **أداة الدراسة** : من خلال مشكلة الدراسة وأهميتها وفروضها وأهدافها، ولجمع بيانات الدراسة وللوصول الى النتائج أمكن تحديد أداة الدراسة في **مقياس القيم الاجتماعية لدى المراهقات المعاقات بصرياً (إعداد الباحثة).** ولإعداد مقياس الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالخصائص النفسية والانفعالية لدى ذوي الاعاقة البصرية بصفة عامة والمراهقات بصفة خاصة، وكذلك الاطلاع على منظومة القيم الاجتماعية في مرحلة المراهقة وتم اختيار القيم التي استنتجت الباحثة- من خلال أدبيات الدراسة- ستلعب دوراً في تحقيق الصحة النفسية لدى عينة الدراسة وستغير بعض الخصائص الانفعالية لدى الفتيات خاصة الانطواء، وضعف الثقة بالذات، والعزلة، والعزوف عن المشاركة الاجتماعية، وعدم تقبل الآخر. وبذلك تكون المقياس من(٤٣) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد أساسية وهي:البعد الأول: آداب التعامل (الاحترام، التسامح) ويندرج تحته (١٣) عبارة، والبعد الثاني: الحقوق والواجبات (العدل والإيثار وتحمل المسؤولية) ، ويندرج تحته (١٢) عبارة ، والبعد الثالث الروابط والعلاقات الاجتماعية (التعاون، الثقة بالذات)

ويندرج تحته (١٨) عبارة. ووضعت الباحثة سلم متدرج خماسي، حيث وضعت خمسة خيارات لكل فقرة هي:(غالبًا – دائمًا – أحيانًا – نادرًا –اطلاقاً) واعطيت الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب، وأعلي درجة للمقياس هي(٢١٥)، وأدني درجة هي(٤٣). ولتحكيم المقياس قامت الباحثة بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والبالغ عددهم(٩) محكمين،وذلك لإبداء الرأي حول مدى انتماء العبارات للأبعاد ووضوح العبارات ودقة الصياغة ومدى ملائمتها لعينة الدراسة وتم التعديل في ضوء أراء المحكمين.

الخصائص السيكومترية للمقياس.

أولاً: الصدق: اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس على ما يلي:

أ- **الصدق الظاهري** حيث تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية بلغ عددها(30) تلميذة في نفس العمر الزمني للعينة الأساسية والذي يتراوح ما بين (١٣-١٥) سنة، وتم التحقق من مناسبة عبارات المقياس ووضوحها بالنسبة لهن .

ب-صدق الاتساق الداخلي حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتم التحقق من أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعامل ارتباط مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس ودالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ .

ج- صدق البناء: حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول التالي

جدول(2)

معامل ارتباط بيرسون والدلالة المعنوية لأبعاد مقياس القيم الاجتماعية

ابعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
الأول	.752**	0.01

الثاني	.841**	0.01
الثالث	.741**	0.01

ثانياً الثبات: اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات المقياس على ما يلي:

أ- **معادلة ألفا كرونباخ**Cronbach,Alpha :

تم التحقق من الاتساق الداخلي بجميع فقراته والدرجة الكلية حيث قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقه العينة الاستطلاعية وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٠٧) وهي قيمة ثبات مقبولة إحصائيًا للدلالة على ثبات المقياس.

ب-**التجزئة النصفية:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وكان الارتباط بكما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٣)

نتائج الارتباط لأبعاد مقياس القيم الاجتماعية

ابعاد المقياس	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل
الأول	١٣	٠.٧٥٧	٠.٨٦٢
الثاني	١٢	٠.٨٧٢	٠.٩٢١
الثالث	١٨	٠.٧٦٢	٠.٨٤٢

١. **برنامج قائم على الدراما النفسية لتنمية القيم الاجتماعية لدى المراهقات المعاقات بصرياً:**- لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء البرنامج القائم على الدراما النفسية في ضوء الخطوات العلمية المتبعة في بناء البرامج وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد هدف البرنامج:** يتمثل الهدف الأساسي للبرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لدى المراهقات المعاقات بصرياً .

ب-**مصادر بناء البرنامج:** تعددت مصادر بناء البرنامج ومنها:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة والبرامج التى تناولت القيم الاجتماعية والدراما النفسية (السيكودراما) وتعليم ذوي الاعاقة البصرية في مرحلة المراهقة
- الممارسة والخبرة العملية فى مجال التربية الخاصة حيث إن الباحثة متخصصة فى مجال التربية الخاصة وقد قامت بالإشراف على التربية العملية والقاء المحاضرات في مدارس الدمج.

ج- **الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية التى يستند إليها البرنامج** :تم بناء هذا البرنامج فى ضوء بعض الأسس منها:

- أن تكون التدريبات مناسبة لقدرات ذوى الاعاقة البصرية .
- أن يكون الوقت كافيًا أثناء التدريب لإنجاز للمهمة المطلوب أداؤها.
- الإعتماد على التعزيز بأنواعه المختلفة فى إثابة السلوك المرغوب فيه.
- تهيئة الظروف المحيطة أثناء تنفيذ البرنامج.
- تكوين علاقات اجتماعية بين التلميذات والباحثة وبين التلميذات أنفسهم.
- ضرورة إستمرار البرنامج لفترة زمنية كافية للتدريب.

د- الأدوات المستخدمة فى البرنامج: بعض التجهيزات التعليمية الخاصة بالفصل الدراسي لذوي الاعاقة البصرية .

هـ- الفنيات المستخدمة تم استخدام الفنيات الآتية أثناء تطبيق البرنامج:- تم استخدام الفنيات التالية أثناء تطبيق البرنامج:- الحوار(Dialogue)، مناجاة النفس (Soliloquy) ، الدكان السحري(The Magic shop) عكس الدور(Role Reversal)

و- تقويم البرنامج:

التقويم المبدئى: قامت الباحثة بعرض البرنامج على خمسة من أعضاء هيئة التدريس بقسمي التربية الخاصة وعلم النفس وطلب منهم تحكيم البرنامج من حيث: الأهداف العامة والخاصة للبرنامج ومدى كفاية مدته، واجراءات التدريب والجلسات ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة ، وقد اتفق المحكمون على كل هذه الأمور .

التقويم البعدى :حيث تم تقويم مدى فاعلية البرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلميذات المراهقات المعاقات بصرياً وذلك من خلال:

- تقويم في ختام كل جلسة لمعرفة مدى تحقيق أهداف الجلسة.
- تقويم في ختام كل مرحلة من مراحل البرنامج وذلك لمعرفة مدى تحقيق أهداف هذه المرحلة.
- في ختام البرنامج بتطبيق مقياس للتحقق من فعاليته.

التقويم التتبعى : وقد تم التقويم التتبعى للبرنامج بعد مرور شهرين من إنتهاء تطبيق البرنامج، وذلك بغرض الوقوف على مدى بقاء أثر البرنامج الإرشادى في تنمية القيم الاجتماعية أفراد المجموعة التجريبية من التلميذات المراهقات المعاقات بصرياً .

هـ. محتوى البرنامج : تم تحديد جلسات البرنامج في(٢٤) جلسة نفذت خلال شهرين بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً مدة الجلسة (٥٠) دقيقة، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(٤) محتوى البرنامج

المحور الرئيسي	عدد الجلسات	أهداف الجلسة
جلسة أولية	٢	التعارف ، والتطبيق القبلي المقياس.
		تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأهداف البرنامج
الجلسات القائمة على الدراما النفسية لتنمية القيم الاجتماعية لدى المراهقات المعاقات بصرياً	٢	مناقشة أهمية القيم الاجتماعية للفرد والمجتمع
	٢	التدريب على مهارة الاسترخاء
	١	السلوك المقبول
	٣	غرس الاحترام في نفوس الطالبات
	٢	غرس قيمة الإيثار في نفوس الطالبات
	٣	غرس الثقة بالذات في نفوس الطالبات
	٢	غرس قيمة التعاون في نفوس الطالبات

	٢	غرس قيمة العدل في نفوس الطالبات
	٣	غرس تحمل المسؤولية في نفوس الطالبات
جلسة ختامية	٢	تلخيص عام ، وتطبيق القياس البعدي للمقياس
		تطبيق القياس التتبعي
المجموع	**٢٤**	

ثالثا :الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم معالجة البيانات باستخدام عدة أساليب إحصائية هي:-

١. معادلة الفا كرونباك

٢. معامل ارتباط بيرسون

٣. اختبار مان ويتنى Mann- Whitney للكشف عن دلالة الفروق وذلك عندما تكون العينتان غير مرتبطتين (ضابطة – تجريبية.)

٤. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للكشف عن دلالة الفروق وذلك عندما تكون العينتان مرتبطتين(قبلي- بعدي)(بعدي- تتبعي.)

٥. قيمZ,W,U

نتائج الدراسة وتفسيراتها

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم الاجتماعية في القياس البعدي لصالح التجريبية" وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام قيم كل من مان ويتني(U) ،ويلكوكسون(W) وقيمة(Z) وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٥)

قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم(ن١=ن٢=١٢)

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
الضابطة	٦.٥٠	٧٨.٠٠	٠٠٠.	٧٨.٠٠٠	٠٠٠.	٠.٠١
التجريبية	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠				

من خلال نتائج الجدول(٥) يتبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين(التجريبية والضابطة) في أبعاد مقياس القيم الاجتماعية في القياس البعدي لصالح التجريبية مما يشير إلى صحة تحقق الفرض .

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام قيم (Z,W,U) ودلالتها كما في الجدول التالي:

جدول (٦) قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم(ن١=ن٢=١٢)

القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
قبلي	٦.٥٠	٧٨.٠٠	٠٠٠.	٧٨.٠٠٠	-٤.١٦٣	٠.٠١
بعدي	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠				

من خلال نتائج الجدول (٦) يتبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠١) بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي مما يشير إلى صحة تحقق الفرض .

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين البعدي والتتبعي وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام قيم (Z,W,U) ودلالتها كما في الجدول التالي:

جدول (٧)

قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين البعدي والتتبعي(ن١=ن٢=١٢)

القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
بعدي	١٢.٧٩	١٥٣.٥٠	٦٨.٥٠٠	١٤٦.٥٠٠	٢٠٣.-	غير دالة
تتبعي	١٢.٢١	١٤٦.٥٠				

من خلال نتائج جدول(٧) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين البعدي والتتبعي مما تشير إلى صحة تحقق الفرض.

مناقشة النتائج:-

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على الدراما النفسية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الفتيات المعاقات بصرياً في مرحلة المراهقة، أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج القائم على الدراما النفسية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الفتيات المعاقات بصرياً في مرحلة المراهقة من المجموعة التجريبية، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القيم في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة(**خفاجي، ٢٠١٠، سليم** ،٢٠١٧) في مجال الدراما النفسية والاعاقة البصرية والتي اثبتت فعالية الدراما النفسية مع ذوي الاعاقة البصرية. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الإطار النظرى للدراسة الحالية حيث أشار كل من (Blatner, 1996, Kellerman & Hudgins, 2000) إلى أنه يمكن استخدام الدراما النفسية مع مختلف الفئات وتشمل (الكبار، والأطفال ، والمراهقين ، والمسنين ، والمدمنين ، وذوي الاعاقة العقلية ، والإعاقات الأخرى، كما تفسر الباحثة نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما أشارت اليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة Wan, C & Wood, A & Reeutens, D (2010) التي أشارت إلى إن الإنتباه، والذاكرة السمعية من العمليات العقلية التي يتفوق فيها المعاقون بصرياً على المبصرين، وذلك نتيجةً للتدريب الذي يمارسه المكفوف لهذه العمليات بحكم إعتماده بدرجة

كبيرة على حاسة السمع ، وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية اعتمادا كلياً على حاسة السمع باستخدام المؤثرات الصوتية عند عرض القصص حيث كانت الفتاة ترهف سمعها إلى الأصوات المختلفة التى قد لا نهتم بها نحن دائما المبصرين .

وتعزي الباحثة نتائج الدراسة الى دور الفنيات المستخدمة في برنامج الدراسة مثل الحوار ،والمناقشة الجماعية، ولعب الأدوار، وقلب الأدوار، والدكان السحري فى تحقيق فعالية هذا البرنامج حيث تم الاعتماد على تلك الفنيات والتى تعتبرها الباحثة أساس نجاح البرنامج. فعلى سبيل المثال بالنسبة لفنية الدكان السحري تكمن أهميتها في اعتمادها على البائع (الباحثة) الذي يحدد الثمن وفقاً لما يعرفة من خصائص واحتياجات أفراد المجموعة التجريبية وما يعانوه من مشكلات، وكذلك فنية التليفون والتي تعد وسيلة قوية للتنفيس. كما تعزي الباحثة نتائج الدراسة إلى أن تعليم القيم من خلال الدراما النفسية مثل نوع من الإرشاد النفسي ساعد الفتيات المعاقات بصرياً في مواجهة ما يتعرضن له من مشكلات والتوافق مع الاعاقة وتقبلها مما أدى إلى تصحيح الفكرة عن النفس ومفهوم الذات وشجعهن على الاستقلالية والاعتماد على الذات بدرجة كبيرة والتغلب على العناد، وبالتالي اخراجهن من العزلة النفسية وبالتالي التكيف الاجتماعي . كما كان تعلم القيم في الدراسة الحالية بمثابة الإرشاد الديني الذي حقق الصحة النفسية وعمل على التحلي بمكارم الأخلاق التي هي جوهر الإسلام في جميع نواحيه وتحرير الفرد من المشاعر التي تهدد أمنه النفسي والتمسك بالدين لأنه مصدر الطمأنينة.

وتفسر الباحثة نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بفعالية البرنامج في تنمية القيم الاجتماعية فى ضوء الاطار النظري للدراسة خاصة فيما يتعلق بالسمات غير السوية، والمشكلات المتعددة التي تسببها الاعاقة البصرية حيث يفتقد الكفيف عنصر الثقة بالنفس ويسود الخوف وعدم الإحساس بالأمن نفسيته كما يلجأ الكفيف للعزلة والانطوائية ومن هنا حددت الباحثة القيم الاجتماعية في الدراسة الحالية (الاحترام، التسامح، العدل، الإيثار، تحمل المسؤولية، التعاون، الثقة بالذات) التي يحتاج اليها المعاق بصرياً لعلاج هذه المشكلات ومن ثم كانت هذه القيم تعمل كمعززات لأفراد المجموعة التجريبية مما أدى الى تحليهم بها في سلوكياتهم حتى بعد انتهاء البرنامج وظهر ذلك خلال القياس التتبعي . وتعتقد الباحثة أن تعزيز القيم الاجتماعية من خلال الدراسة الحالية يحمل أثاراً ايجابية اخرى في جوانب متعددة من شخصية الفتاة المعاقة حيث إن تنمية القيم الاجتماعية انعكس على الجانب الانفعالي وتتوقع الباحثة أن يمتد أثر

البرنامج إلى ليشمل علاقات الفتاة مع الأسرة والمحيط الخارجي .وقد تم تعليم القيم في الدراسة الحالية عن طريق الخبرات التي ظهرت في القصص التي تم تمثيلها مما أدى بالفتاة الكفيفة إلى التفاعل مع العالم الخارجي ، والخروج من سلبيتها تلك السلبية التي أرغمت عليها لإحساسها بالسجن الكبير الذي لا تستطيع التحرك فيه وفهمه ، إلا بمساعدة الآخرين متمكنةً من الحصول على الخبرات المختلفة بطريقة ذاتية .

التوصيات والتطبيقات التربوية:

١. تدريب المعلمين على فنيات الدراما لتفعيلها في التدريس .
٢. اقامة دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين في المؤسسات الاجتماعية والتربوية على طرق تفعيل الدراما النفسية في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية

بحوث ودراسات مقترحة:- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح إجراء دراسات حول

١. فعالية برنامج قائم علي الدراما النفسية في تنمية تنمية مفهوم الذات لذوي الاعاقة البصرية
٢. فعالية برنامج قائم علي الدراما النفسية في تنمية تنمية مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية .
٣. فعالية برنامج قائم علي الدراما النفسية في تعزيز السلوك التوكيدي.لدى ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية .

المراجع

١. أبو النيل، محمود السيد. (١٩٧٩). القيم الاجتماعية والذكاء والشخصية لدى مجموعة من الطلبة والطالبات بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ،ص ١٢٥.

٢. ابوزيد، ابراهيم أحمد.(٢٠٠٥). فعالية السيكودراما في تنمية السلوك الإيثاري لدى الأطفال. **رسالة ماجستير غير منشورة** .كلية التربية .جامعة بني سويف.

٣. أحمد، سهير كامل.(٢٠٠٨). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. الاسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٤. أوغيدني، أحلام.(٢٠١٦). القيم الاجتماعية المحلية وتأثيرها على الالتزام التنظيمي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة.

٥. بكر، عبد الجواد ألسيد.(١٩٨٣): *فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف*، ط١ ،مصر، دار الفكر العريب،

٦. بيومي، لمياء عبد الحميد، ويوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على السيكودراما في خفض اضطراب قصور الانتباه وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٢٨(٧٨) ، ١٣٣ -١٦٧*

٧. جرادات، نادر أحمد ،وأبوجاموس، محمد ،و جرادات، صهيب. (٢٠١٧). فاعلية استخدام السيكودراما في خفض أعراض العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. *مجلة جامعة الأقصى ،سلسلة العلوم الإنسانية* ، ٢١(١)،360

٨. الجلاد، ماجد.(٢٠٠٧). *تعلم القيم وتعليمها* . عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٩. جمعة، أمجد عزات. (٢٠١٦). مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في الدراما النفسية (السيكودراما) للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة*

العلوم الانسانية والتربوية،٢(١، ٢٢٨-٢٥٨ .

١٠. الحارثي، سهام منيف الشدادي. *(٢٠١٩). مشكلات الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط،(٣٥)٦ ،535 – 516*

١١. الحديدي، مني. (٢٠١٤). *مقدمة في الإعاقة البصرية*. ط ٦، عمان، دار الفكر.

١٢. حمضان، فاطمة. (٢٠١٦). درجة توافر القيم الاجتماعية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط". المجلة التربوية، (٤٥)263-302.

١٣. حمود، فريال. (٢٠١١). منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، [رسالة دكتوراه]، جامعة دمشق، دمشق.

١٤. الختاتنة، سامى محسن جبريل (٢٠١٦).درجة امتلاك القيم الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣١)٦ ،316 – 287

١٥. خطاب، محمد. (٢٠٠١). فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، [رسالة ماجستير غير منشورة]، ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٦. الخطيب، جمال محمد، والحديدي ،مني صبحي. (٢٠٠٩).*المدخل إلى التربة الخاصة*، ط ٢. عمان، دار الفكر.

١٧. خفاجي، أحمد محمد مصطفى. (٢٠١٠). دور السيكودراما في خفض مستوى القلق لدى المراهقين المعاقين بصرياً. *رسالة ماجستير*،كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس.

١٨. الدباغ، مقداد إسماعيل، وحاتم، وسام علي (٢٠١٢). تصنيفات القيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية،ع٨٩ ،١٨٩-٢٠٥

١٩. سليم، صهيب سليم يوسف.(٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الدراما العلاجية في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين بصرياً. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية(٥)18

٢٠. سليمان، عبد الرحمن سيد. (1999) *السيكودراما :مفهومها وعناصرها واستخداماتها . بحوث ودراسات في العلاج النفسي* .القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.

٢١. سليماني، جميلة .(٢٠١٧). الارشاد الجماعي بأسلوب الدراما النفسية ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*،ع٢٨.

٢٢. الشريفي، عبد الهادي.(١٩٩١). *في الأخلاق النظرية*، منشورات المركز العالمي الإسلامي، إيران.

٢٣. شموط، نزار. (2009). مستوى ممارسة طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الزرقاء وآبائهم للقيم: دراسة مقارنة.مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث،العلوم الانسانية لعلوم،٢٣(٣) ،650 – 623

٢٤. العاسمي، رياض نايل(٢٠٠٨) . برامج **الإرشاد النفسي** .،منشورات جامعة دمشق.

٢٥. عامر، طارق، ومحمد،ربيع .(٢٠٠٨). *الإعاقة البصرية*،القاهرة،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٢٦. عبداللاه، يوسف عبدالصبور، عبداللاه، نهى فاضل عبدالكريم. (٢٠٢٠). القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية جامعة سوهاج*، كلية التربية.ع4 ،٣٣٥-٣٦٥

٢٧. عسران، كريم منصور محمد.(2017). القيم وسمات الشخصية وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، (٦٦)٢ ، 372 – 444

٢٨. علي، حسين.(٢٠١٥). دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية". مجلة الفتح. ١١(64)٦٤، 167-193.

٢٩. فتحي، ريهام محمد. (٢٠٠٠). فاعلية استخدام أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم .[رسالة ماجستير غير منشورة]،كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٠. القحطاني، عبدالله بن صالح، وأبو سيف، حسام أحمد.(٢٠١٧) التسامح كمتغير منبئ بالإقبال على الحياة والاندماج الاجتماعي لدى عينتين من المراهقين المعاقين بصريا والمعاقين سمعيا. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢٤،229 – 165

٣١. قدري ،حفني. (2000). *لمحات من علم النفس: صورة الحاضر وجذور الماضي* . القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٢. كوافحه،تيسير مفلح، و عبدالعزيز،عمر فواز.(٢٠١٠). *مقدمة في التربية الخاصة،ط٤* .عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٣. محمد، عادل عبدالله.(٢٠١٠). *مقدمة في التربية الخاصة*.القاهرة .دار الرشاد للطبع والتوزيع.

٣٤. النوبي، محمد محمد. (٢٠٠٤). فاعلية السيكودراما في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وأثره في التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٥. الهندي، سهيل أحمد. (٢٠٠١). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامي، غزة، فلسطين.

٣٦. يعقوب، أشرف إبراهيم محمد.(٢٠١٩).فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء. مجلة دراسات – العلوم التربوية الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، (٤٦) ١،315 – 293

٣٧. يعقوب،أشرف، وعلاونة،شفيق.(٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*.١٢(٤)،٤٣٥-٤٥٤ .

38. Chang, w. & Liu, w. (2006). A study of the application of the psychodrama therapy on ADHD student's social abilities at the resource class of the elementary school. *International Journal of Arts Education*, 2, 36- 64

39. Geram, K., & Dehghan, A. (2016). Studying of The Effectiveness of Psychodrama Approach on Reducing Frustration and Increasing Emotional Regulation of Streat Children, *International Academic Journal of Humanities*,. 3 (1), pp. 6-15.

40. Hasselta. K. (2007): A Behavioral Analytic Model for Assessing social skills in Blind Adolescents. *Journal of Behavior Research and therapy*. Vol.23. No.9. Pp.395-405.

41. Hatlen. p. (2006): the core curriculum for Blind and visually impaired students. Including those with Additional Disabilities *Review Journal*. Vol.28. N.1.p.p25-32.

42. Kellerman, P.F. & Hudgins, M. K. (Eds.). (2000). Psychodrama with trauma survivors: Acting out your pain. Philadelphia: Jessica Kingsley.

43. Leach, J. (2003). Training trial lawyers. In: J. Gershoni, (Ed.). Psychodrama in the 21st Century: Clinical and Educational Applications. New York: Springer.

44. Mitchell, Steve. (1996). Drama Therapy: Clinical Science of Society. New York:beacon house, Inc

45. Moreno, J. L. (1975). Mental Catharsis and the Psychodrama In I. A. Greenberg(ed). Psychodrama: Theory and Therapy. London: souvenir press.

46. Naar, Ray. (1990). Psychodrama in short-term psychotherapy. In: R. A. Wells & V. J. Giannetti, (Eds.). Handbook of brief psychotherapies, applied clinical psychology. New York: Plenum

47. Pickard. E. (2008): social skills Intervention for young children with visual Impairment and Additional Disabilities. University of Massachusetts
48. Slentz, Kristine L. & Krogh, Suzanne L. (2001). Early Childhood Development and its Variations. New York: Laurence Erlbaum's Associate Publishers.
49. Treadwell, T. W., & Kumar, V. K, (2002). Special issue on cognitive behavioral therapy and psychodrama. Journal of Group Therapy, Psychodrama, and Sociometry, 55, 51- 106.
50. Yelena. P. (2011): Jragiectories of post partum Maternal Depressive symptoms and children's social skills. Journal child studies, vol. 20. pp. 414-423.

Abstract:

The current study aimed to enhance social values among visually impaired girls in adolescence through a program based on psychodrama, and to verify the effectiveness of the program and the continuation of its impact after its end and during the follow-up period. Participants were (24) visually impaired girls, aged between (15:13) years, divided into two equal and matched groups. Experimental method was used. A test of social values and program based on psychodrama were used, by analyzing the data statistically using the SPSS program, Results revealed the effectiveness of the program to enhance social values among visually impaired girls in adolescence.

Keywords: psychodrama, social values, visual disability.